. @ 346 @

وقد بين ثواب من أحسن عملا في موضع آخر وهو قوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! جمع أسورة واحدها سوار والأسورة جمع الجمع ! 2 2 ! أي على السرر في الحجال ولا يكون أريكة إلا إذا اجتمعا على السرير والحجلة ! 2 2 ! الجنة ! 2 2 ! أي منزلا في الجنة قرناؤهم الأنبياء والصالحون $ سورة الكهف 32 - 34 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي صف لأهل مكة صفة رجلين أخوين من بني مخزوم أحدهما مؤمن واسمه أبو سلمة بن عبد الأسد والآخر كافر ويقال له أسود بن عبد الأسود وهما من هذه الأمة وآخرين أيضا من بني إسرائيل مؤمن وكافر فالمؤمن إسمه تمليخا ويقال يهوذا والكافر إسمه أبو قطروس هكذا روي عن إبن عباس ويقال هذا المثل لجميع من آمن با وجميع من كفر به وروي عن إبن مسعود أنه قال كانا مشركين من بني إسرائيل أحدهما مؤمن والآخر كافر فاقتسما فأصاب كل واحد منهما أربعين ألف درهم وروي عن إبن عباس أنه قال كانا أخوين ورث كل واحد منهما من أبيه أربعة آلاف دينار فالكافر أنفق ماله في زينة الدنيا نحو شراء المنازل والخدم والحيوان وأنفق المؤمن ماله في طاعة ا تعالى وتصدق على الفقراء والمساكين وذلك قوله تعالى ! 2 2 ! أي بساتين قال السدي كان بستانا واحدا عليه جدار واحد وكان في وسطه نهر فلذلك قال ! 2 2 ! لمكان النهر الذي بينهما وسماه جنة للمكان الدائر الذي عليه ! 2 2 ! يعني الجنتين ثم قال ! 2 2 ! أي مزرعا يقال كان حول البستان نخيل وأشجار وداخل الأشجار كروم وداخل الكروم موضع الزرع والرطاب ونحو ذلك ! 2 2 ! أي أعطت وأخرجت حملها وثمارها ! 2 2 ! أي لم تنقص من ثمر الجنتين شيئا .

وقال الزجاج ! 2 2 ! لأن لفظ كلتا واحد والمعنى أن كل واحدة منهما ! 2 2 ! يعني أعطت وأخرجت حملها وثمرتها ! 2 2 ! يعني لم ينقص من ثمر الجنتين شيئا ولو قال أتت لكان جائزا ! 2 2 ! أي أجرينا وسطها ! 2 2 ! والنهر بنصب الهاء والجزم بمعنى واحد في اللغة إلا أن قراءة النصب أصح .

وقال ! 2 2 ! قرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بضم الثاء وجزم الميم وقرأ الباقون غير عاصم بضم الثاء والميم ومعناهما واحد وقرأ عاصم بنصب الثاء والميم فمن قرأ بالنصب فهو ما يخرج من الشجر ومن قرأ بالضم فهو المال يقال قد أثمر فلان مالا ويقال الثمر